يسمى تجاهل العارف وله امثلة في كلامهم في قوله تعالى
لعله يتذكر او يخشى وقوله وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين فاما من اثبت الوصف ونفى الصفة فقال اقول
عالم ولكن لا علم له ومتكلم ولكن لا كلام له وهكذا في
سائر الصفات على مذهب المعتزلة فمن قال بالمآل لما يؤديه
اليه قوله ويسوقه اليه مذهبه كفره لانه اذا نفى العلم
انتفى وصف عالم اذ لا يوصف بعالم الا من له علم فكانهم
صرحوا عنده بما ادى اليه قولهم وهكذا عند هذا سائر
فرق اهل التاويل من المشبهة والقدرية وغيرهم ومن
لم يؤاخذهم بمآل قولهم ولا الزمهم موجب مذهبهم لم ير
اكفارهم قال لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس
بعالم ونحن ننتفي من القول بالمآل الذي الزمتموه لنا و
نعتقد نحن وانتم انه كفر بل نقول ان قولنا لا يؤول اليه
على ما اصلناه فعلى هذين المأخذين اختلف الناس
في اكفار اهل التاويل واذا فهمته اتضح لك الموجب
لاختلاف الناس في ذلك والصواب ترك اكفارهم والاعراض
عن الحتم عليهم بالخسران واجراء حكم الاسلام عليهم في
قصاصهم ووراثاتهم ومناكحاتهم ودياتهم والصلاة
عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وساير معاملاتهم لكنه

يغلظ

يغلظ عليهم بوجيع الادب وشديد الزجر والهجر حتى يرجعوا
عن بدعتهم وهذه كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان
نشأ على زمن الصحابة رضي الله عنهم وبعدهم في التابعين
من قال بهذه الاقوال من القدر ورأي الخوارج والاعتزال
فما ازاحوا لهم قبرا ولا قطعوا لاحد منهم
ميراثا لكنهم هجروهم وادبوهم بالضرب والنفي والقتل
على قدر احوالهم لانهم فساق ضلال عصاة اصحاب
كبائر عند المحققين واهل السنة ممن لم يقل بكفرهم
منهم خلافا لمن رأى غير ذلك والله تعالى الموفق للصواب
قال القاضي ابو بكر واما مسائل الوعد والوعيد والرؤية
والمخلوق وخلق الافعال وبقاء الاعراض والتولد
وشبههما من الدقائق فالمنع من اكفار المتأولين فيها
اوضح اذ ليس في الجهل بشيء منها جهل بالله تعالى ولا اجمع
المسلمون على اكفار من جهل شيئا منها وقد قدمنا في
الفصل قبله من الكلام وصورة الخلاف في هذا ما اغنى
عن اعادته بحول الله تعالى وقوته والله تعالى المستعان
فصل هذا حكم المسلم الساب لله تعالى فاما الذمي فروي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ذمي تناول من حرمة
الله تعالى غير ما هو عليه من دينه وحاج فيه فخرج ابن عمر

Copyright © King Saud University